[369] - 3 - ما يروي عنه آله وذووه من طرق العامة فحسب أما رجال آل هاشم، وأبناء عبد المطلب، وولد أبي طالب، فلم يؤثر عنهم إلا الهتاف بإيمانه الثابت، وإن ما كان يؤثره في نصرة النبي الأقدس صلى ا عليه وآله وسلم كان منبعثا عن تدين بما صدع به صلى ا عليه وآله وسلم وأهل البيت أدرى بما فيه، قال ابن الأثير في جامع الأصول ما أسلم من أعمام النبي صلى ا عليه وسلم غير حمزة والعباس وأبي طالب عند أهل البيت عليهم السلام. ا ه.

نعم: هتفوا بذلك في أجيالهم وأدوارهم بملأ الأفواه وبكل صراحة وجبهوا من خالفهم في ذلك.

إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام. - 1 - قال ابن أبي الحديد في شرحه 3: 312: روي بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة: إن أبا طالب ما مات حتى قال: لا إله إلا ا، محمد رسول ا والخبر مشهور أن أبا طالب عند الموت قال كلاما خفيا فأصغى إليه أخوه العباس (1) وروي عن علي عليه السلام إنه قال ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول ا صلى ا عليه وآله من نفسه الرضا. وذكر أبو الفدا والشعراني عن ابن عباس: إن أبا طالب لما اشتد مرضه قال له رسول ا صلى ا عليه وسلم: يا عم ! قلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة يعني الشهادة فقال له أبو طالب: يا ابن أخي ! لولا مخافة السبة وأن تظن قريش إنما قلتها جزعا من الموت لقلتها فلما تقارب من أبي طالب الموت جعل يحرك شفتيه فأصغى إليه العباس بإذنه وقال:

_____ (1) راجع سيرة ابن هشام 2: 27، دلائل النبوة للبيهقي، تاريخ ابن كثير 2: 123، عيون الأثر لابن سيد الناس 1: 131، الإصابة 116، المواهب اللدنية 1: 71، السيرة الحلبية 1: 372، السيرة الدحلانية هامش الحلبية 1: 89، أسنى المطالب ص 20. [*] _____